جامعة اليرموك
كلية الشريعة
قسم أصول الدين

أطروحة دكتوراه في الحديث الشريف وعلومه بعنوان

تواريخ البلدان
المنهج والمحتوى وأثرها في الرواية وعلوم الرواة

"A study of the Histories of the Countries: their Methodology, Content, and Influence on the Hadith Narration and Sciences of Narrators"

إعداد الطالبة

أمينة مصطفى حسين أبو الهيجاء

٢٠٠٧٢٦٠٠٠٤

إشراف الأستاذ الدكتور

محمد علي قاسم العمري

الفصل الدراسي الأول ٢٠١٣/٢٠١٤م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تواريخ البلدان
المنهج والمحتوى وأثرها في الرواية وعلوم الرواة

"A study of the Histories of the Countries: their Methodology, Content, and Influence on the Hadith Narration and Sciences of Narrators"

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه في الحديث الشريف وعلومه – جامعة اليرموك، إربد – الأردن

وافق عليها

الأستاذ الدكتور محمد علي قاسم العمري ..... مشرفاً ورئيساً
الأستاذ في الحديث الشريف – جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور أمين محمد القضاة ..... عضواً
أستاذ في الحديث الشريف – الجامعة الأردنية

الأستاذ الدكتور عبدالله مرحول السوالمة ..... عضواً
أستاذ الحديث الشريف – جامعة اليرموك.

الأستاذ الدكتور محمد أحمد ملكاوي ..... عضواً
أستاذ في العقيدة – جامعة اليرموك.

الدكتور محمد عبد الرحمن الطوالبة ..... عضواً
الأستاذ المشارك في الحديث الشريف – جامعة اليرموك.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى سيّدي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وصحبه الكرام . . . . . .

إلى صاحب الفضل الأول بعد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم؛ الذي لم يملَّ من ترداد ما أُثر من قول: "يا بني عليك بالعلم فإنك إن افتقرت كان لك مالا، وإن استغنيت كان لك جمالا" والدي الحبيب رحمه الله تعالى.

إلى من أعطت بلا حدود ولا زالت أمي الحبيبة أطال الله بقاءها .

إلى من ساهمت في تربيتي فكان لها بالغ الأثر في نفسي، وسبقني برحيلها جزء من ذاتي إلى الآخرة.

أختي الحبيبة ابتسام – رحمها الله تعالى.

إلى من أكرمني بحق، فاستحق أن يوصف بالكريم، رفيق دربي إلى الآخرة أبو عمر جزاه الله عني خير الجزاء .

إلى مهجة القلب والفؤاد، والسابق بحبه مكانة الأبناء أخي الحبيب ناصر أمدَّ الله في عمره، وبارك لنا فيه. . . .إلى إخوتي وأخواتي جميعا

إلى أبنائي: عمر وروان وميمونة وناصر، سدد سبحانه خطاهم، ويسر لهم سبل الهداية.

اللهم آمين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والتقدير

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ﴾ **لقمان: ١٢**

الحمد لله الذي يسر وأعان، الحمد لله حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه، حمدا كما أمر، لا أحصي عليه الثناء هو سبحانه كما أثنى على نفسه. وأصلي وأسلم على سيدي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، صلاة ننال بها شفاعته، ونحظى بها في الفردوس بصحبته، وبعد:

فلا يسعني إلا أن أتقدم بوافر الشكر، وعظيم الامتنان والعرفان لأستاذي الدكتور محمد علي قاسم العمري – حفظه الله ونفع به ومتّع طلبة العلم بطول بقائه – على تفضله مشكوراً بالإشراف على هذه الرسالة، التي لولا ما تقتضيه التقاليد الأكاديمية لتصدّر اسمه هذا العمل وذلك لما أولاه من عناية واهتمام كبيرين. فلم يألُ جهدا في إبداء ملاحظاته القيّمة، وتوجيهاته السديدة، وقد أفدت من جميل خلقه، وتواضعه، كما أفدت من علمه فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما وأشكر الأساتذة الفضلاء: – الأستاذ الدكتور أمين القضاة – حفظه الله ونفع به –.

والأستاذ الدكتور عبد الله مرحول السوالمة – حفظه الله ونفع به –.

والأستاذ الدكتور: محمد ملكاوي – حفظه الله ونفع به –

والدكتور محمد الطوالبة – حفظه الله ونفع به –

على تفضلهم وتكرمهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، سائلة المولى سبحانه أن يلقى هذا الجهد لديهم موقع القبول. وإلى كل من قدّم لي يد العون والمساعدة لإنجاز هذا العمل، وأخص منهم بالذكر أخي ناصر والفاضلة فاطمة الضمايرة رئيسة القسم في مكتبة الجامعة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
قائمة المحتويات	ه
الملخص	ح
المقدمة	١
مشكلة الدراسة وأسئلتها	٢
أهداف الدراسة	٢
حدود الدراسة	٣
منهج الدراسة	٧
خطة البحث	١١
الفصل الأول: كتب البلدان المحتوى والمنهج	
المبحث الأول: التعريف بكتب تواريخ البلدان	١٥
المطلب الأول: وجه تسمية الكتب بالتواريخ	١٧
المطلب الثاني: أسباب ظهور تواريخ البلدان ودوافع انتشارها	٢٠
المطلب الثالث: أهمية تواريخ البلدان	٢٧
المبحث الثاني: المحتوى العام لكتب البلدان	٣٥
المطلب الأول: مقدمات الكتب	٣٥
المطلب الثاني: التراجم	٥١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث: المناهج العامة للتصنيف في كتب البلدان ٦٩
المطلب الأول: ترتيب التراجم ٦٩
المطلب الثاني: ترتيب عناصر التراجم ٨٦
المطلب الثالث: شروط أصحاب التواريخ ٩٣
المطلب الرابع: موارد أصحاب التواريخ ١٠٠
الفصل الثاني: أثر كتب البلدان في الرواية :
المبحث الأول: الأحاديث الواردة في كتب البلدان ١٠٦
المطلب الأول: أنواع الأحاديث الواردة في كتب البلدان ١٠٦
المطلب الثاني: أسباب إيراد الحديث ١١٥
المطلب الثالث: طريقة سوق الأسانيد ١٢٣
المبحث الثاني : بيان علل الحديث ١٤١
المطلب الأول : العلة في اللغة والاصطلاح ١٤١
المطلب الثاني: العلل في كتب التواريخ ١٤٣
المطلب الثالث: التفرد ١٥١
الفصل الثالث :أثر كتب البلدان في علوم الرواة
المبحث الأول: التعريف بالراوي ١٦٣
المطلب الأول: ذكر أسماء الرواة وما يتصل بها من ذكر ألقابهم، وأنسابهم، وإخوانهم ١٦٣
المطلب الثاني: ذكر سني وفيات الرواة ورحلاتهم وسماعهم ١٨٢
المطلب الثالث : ذكر الشيوخ والتلاميذ ١٨٨
المبحث الثاني: أحوال الرواة ١٩٢
المطلب الأول: الاهتمام بعدالة الرواة وضبطهم ١٩٤
المطلب الثاني: التصريح بألفاظ التوثيق والتجريح ١٩٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثالث: معرفة مراتب الرواة ٢٠١

الفصل الرابع: المآخذ على كتب البلدان:

المبحث الأول: التعصب في النقد ٢٠٦

المطلب الأول: التعصب العقدي ٢٠٦

المطلب الثاني: التعصب المذهبي ٢٠٨

المبحث الثاني: الأخطاء في المنهج ٢١٥

المطلب الأول: مخالفة المصنف شرطه ٢١٥

المطلب الثاني: تنظيم الكتب وترتيبها ٢٢١

المطلب الثالث: استعمال الأسانيد ٢٢٤

المبحث الثالث: ذكر غرائب القصص ٢٢٦

الخاتمة والنتائج ٢٣٠

فهرس الآيات ٢٣٣

فهرس الأحاديث ٢٣٤

قائمة المراجع ٢٣٧

Abstract ٢٥٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

تواريخ البلدان المحتوى والمنهج وأثرها في الرواية وعلوم الرواة، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، ١٤٣٥هـ/٢٠١٣م، إعداد الطالبة أمينة مصطفى حسين أبو الهيجاء، المشرف الأستاذ الدكتور محمد علي قاسم العمري.

تناولت هذه الدراسة البحث في تراجم تواريخ البلدان، وهي نوع من أنواع الكتب الموسومة بكتب الرجال عند أصحاب الفن، إلا أنَّ وسمها بالتاريخ أولاً، ومجيء اسم البلد الذي يترجم لرجاله تالياً، كانت سبباً لانصراف بعض طلبة العلم- أعني طلبة علوم الحديث- عنها ظناً منهم أنها تُعنى بتاريخ ذلك البلد بعد أن أصبح مصطلح التاريخ قارًّا.

فهدفت هذه الدراسة للكشف عن محتواها ومناهج العلماء في تصنيفها، وبيان أثرها في الرواية وعلوم الرواة. وقد صَدَّرت هذا البحث ببيان دافع التصنيف في أمثال هذه الكتب ووجه وسمها بالتاريخ، ثمَّ تناولتُ محتوى هذه الكتب والتي جاءت جميعاً على وتيرة واحدة في محتواها ما بين مقدمة تذكر ما يدل على فضل البلدة ووصف طبغرافيتها ، ثم ليأتي تالياً تراجم وأعيان هذه البلدة، وقد اختصت التراجم في بادئ الأمر بالمحدثين دون سواهم، ثم تطَّور التصنيف فيها ليشمل الشعراء والأدباء والنَّحاة والأمراء...، كما تهمَّم هذا الفصل ببيان مناهج العلماء في هذه الكتب من حيث ترتيبهم لتراجمهم، والكشف عن شروطهم، وأهم مواردهم.

أمَّا الفصل الثاني فقد درست فيه عناية هذه الكتب بذكر روايات الراوي، وبيان نوعها من حيث الوقف والرفع وكانت نتيجة الدراسة أنَّ هذه الكتب اهتمت بالأحاديث المرفوعة وإن لم تخل من الموقوف، كما بُيِّن فيها درجة هذه الأحاديث من حيث القوة والضعف، وكانت في معظمها مظنَّة الضعف؛ وذلك نتيجة لحرص مصنِّفيها على إيراد الروايات من طرقهم،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وينضاف إلى ذلك شرط بعضهم في إيراد ما تفرد به الرواة. كما كشف هذا الفصل أنَّ بعض هذه الكتب من مظان الكلام على علل الحديث، وبيان مواطن تفرد الرواة.

ثم الفصل الثالث: ليبين أثر هذه الكتب في علوم الرواة، والكشف عن العناصر التي التزمها أصحاب هذا الفن في تناول التراجم، فأوردت فيه طائفة من العناوين التي تبيِّن أنَّها تلتقي مع بقية مصنَّفات المحدثين في العناصر كافة ويتبدى منها الكشف عن حال الراوي.

وفي الفصل الرابع: أوردت بعض المآخذ على هذه الكتب والتي كان من أظهرها، تعصب المصنفين سواء منه العقدي أو المذهبي وأثره عليهم عند الترجمة لعلم من الأعلام. فضلا عن بعض المآخذ المنهجية.

وفي الخاتمة ذكرت ما وصلت إليه بعد الدراسة من نتائج: إذ تعد كتب تراجم تواريخ البلدان كتب من صنيع المحدثين جاءت لتخدم الحديث الشريف أولاً، وإنَّ قيمة ما فيها تنوعت باعتبارات متعددة، من أظهرها مكانة العالم صاحب التصنيف، إذ ينعكس أثره في كتابه، وذلك بيِّن في كتاب أبي الشيخ، وكتاب الخطيب وابن عساكر وغيرهم، أضف إليه البلد محل التصنيف، لكثرة ورود العلماء إلى تلك البلد فيحفل الكتاب بتراجم متعددة، وظهر ذلك جلياً أيضاً في تاريخ بغداد، وتاريخ دمشق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى والنَّبي المجتبى صلاة تليق بقدره، وتوفيه حقَّه وإكرامه وإحسانه، وعلى آل بيته الطَّاهرين، وعلى أصحابه الغرِّ الميامين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإنَّ علم الحديث من أجلِّ علوم الدِّين؛ إذ هو السياج المتين لحفظ سنّة سيِّد المرسلين وشريعة رب العالمين، وقد قيَّض الله لهذا الطريق أئمة اصطفاهم بشرف حمل الحديث وخدمته، فيسَّر لهم وأعانهم، فضربوا في التَّحقيق والتَّدقيق المثل الرائع، فسبروا تراجم الرجال- الذين حُفظت عنهم الأحاديث-، فجرَّحوا وعدَّلوا، وبذلوا في سبيل ذلك من أوقاتهم وأعمارهم، فسألوا وارتحلوا، وجمعوا وصنَّفوا. فغبطهم على ذلك أصحاب العلوم الأخرى، وسجَّلوا ذلك في مقدمات كتبهم يقول ابن الصلاح: " ولقد قام أهل الحديث في رواته بحق هذا الشأن فيما أودعوه في كتبهم في الجرح والتعديل، وفيما دوَّنوه في مؤلفاتهم الموسومة بالتَّواريخ، وأمَّا الفقهاء فإنَّهم أضاعوه، فضاع ما اختصوا بإدراكه من تفاوت مراتب أئمَّتهم في التَّحقيق، واختلاف حظوظهم في العلم من التَّوفيق"[1].

وتنوَّعت في الحديث عن الرجال مصَّنفاتهم؛ وكان من بينها تراجم تواريخ البلدان، التي توحي أسماؤها -بسبب استقرار المصطلحات- بعدها عن كتب الحديث، وليس أدلّ على ذلك من تصنيفها ضمن كتب التاريخ في مكتبة الجامعة[2]، وانصراف بعض طلبة العلم عن الاستعانة بها، فجاءت هذه الدراسة لتكشف عن مكانة هذه الكتب وريادتها في خدمة الحديث الشريف.

---

[1] - ابن الصلاح، تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ت ٦٤٣هـ، طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق،محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٩٩٢م،١/ ٧٨. وأشار إلى ذلك السخاوي في الإعلان بالتوبيخ. انظر ص ٤١٩.

[2] - توضع كثير من هذه الكتب إلى جانب كتب التواريخ في تصنيف DS بعيدا عن كتب الحديث الشريف التي يقع تصنيفها في PB.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً: مشكلة الدراسة:

يرتبط التاريخ ارتباطاً وثيقاً بالعلوم الدِّينية، تُفصح عن ذلك كتب السيرة النَّبوية التي يُعنى جانب كبير منها بغزوات النَّبي عليه الصلاة والسلام، فكان الاهتمام بالتاريخ ضرورة دينيِّة، ولمَّا كان الخبر عن النَّبي عليه الصلاة والسلام قابلاً للنَّقد بسببٍ من أخطاء قد تقع للرواة أو وهم أو تعمد للكذب فقد كانت عناية المحدثين بتراجم رواة الحديث وتمحيص أحوالهم كبيرة، وتنوَّعت أسماء مصنفاتهم فيها، وكان من بينها الكتب التي اصطُلح على تسميتها بتواريخ البلدان، غير أنَّ وسم هذه الكتب بالتاريخ وارتباطها باسم بلدة بعينها، واشتمالها على تراجم شعراء وأدباء وآخرين من غير المحدِّثين، جعلها بعيدة –نوعاً ما–في نظر بعض طلبة العلوم الشرعية عن بقية كتب التراجم التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بكتب الحديث، فأحدث ذلك غفلة عن كتب البلدان، ومعرفة قيمتها الحقيقيِّة، وأثرها في ميدان الرواية الحديثيِّة، فارتأيت دراسة هذه الكتب للكشف عن دورها في خدمة الحديث الشريف، والكشف عن مناهج المصنفين فيها، وإيضاح دور المحدثين في تدوين التَّاريخ الإسلامي.

ثانياً: أهداف الدراسة:

تقصد هذه الدراسة تحقيق جملة من الأهداف:

أولاً: تقديم دراسة حول محتوى كتب تراجم تواريخ البلدان، تشمل وصف ما جاء فيها، وبيان ما طرأ عليها من تطور.

ثانياً: بيان أثر هذه الكتب في الكشف عن أحوال الرواة، ودورها في الحكم على الحديث قبولا ورداً.

ثالثاً: بيان أهمية هذه الكتب مصدراً من مصادر الحديث النبوي الشريف.

رابعاً: إظهار مكانة هذه الكتب وأثرها في الكشف عن نشاط المحدثين، من أبناء البلدة نفسها، ومن الواردين عليها من طلبة العلم، من خلال نصها على رحلة العلماء أو الإشارة إليها بذكر نسبتهم إلى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مدن عديدة، مما يعكس – استتباعاً– أثرها في الكشف عن مدى اتصال الحركة الفكرية في المدن الإسلامية ببعضها.

خامساً: إبراز أثر المحدثين في تدوين التاريخ، وصياغة التدوين التاريخي بصبغة المحدثين، حتى بات العلماء يقسمون أشكال الكتابة التاريخية إلى قسمين: قسم يتعلق بطريقة الإخباريين، وقسم آخر يتعلق بطريقة المحدِّثين والتي تمتاز عن غيرها بالعناية بالأسانيد لكل ما تنقله–غالبا– من أخبار.

ثالثاً: حدود الدراسة:

تراجم تواريخ البلدان:– تقتصر هذه الدراسة على نوع بعينه من تواريخ البلدان وهي كتب التراجم التي صنفها المحدثون دون سواهم والتي حدَّها الأستاذ الدكتور أكرم العمري– حفظه الله تعالى– بقوله: " تلك المؤلفات التي اختصت بالتعريف برجال مدينة واحدة من المدن الإسلامية"[٣].

واخترت الكتب التالية أمثلة للتطبيق:

تاريخ واسط: لأسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب الرزَّاز، أبو الحسن الواسطي المعروف ببحشل[٤]، المؤرِّخ، الحافظ، المحدِّث. قال خمِيس الحوزيّ[٥]: هو منسوب إلى مَحَلَّةِ الرَّزَّازِين، ومسجده هناك، وهو ثقة ثبت، إمام يصلح للصحيح. سمع من جده لأمه وهب بن بقيَّة ومن عمِّ أبيه سعيد بن زياد ومحمد بن أبي نعيم وسليمان بن أحمد ومحمد بن خالد الطَّحان وطبقتهم ممن كان موجوداً بعد الثلاثين ومائتين حدَّث عنه محمد بن عثمان بن سمعان ومحمد بن عبد الله بن يوسف وإبراهيم بن

---

[٣] – أكرم ضياء العمري، موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، دار القلم، دمشق ط١، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م، ص ٢٥٩.

[٤] – البحشل من الرِّجَال الْأسود الغليظ، والبَحشلة: الغِلَظ فِي سَواد، رجل بَحْشَل وبَحْشَليّ، وقال ابن الأعرابي: بَحْشَلَ الرجل إِذا رقص رقص الزَّنْج. انظر: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ت: ٣٢١هـ، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م، ١١١٥/٢.ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.٤٧/١١.

[٥] – هو خميس بن علي بن أحمد بن علي بن الحسن، الإمام الحافظ، محدث واسط، أبو الكرم الحَوزي الواسطي (قرية بشرقي واسط) مات سنة عشر وخمسمائة. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦، ٣٣٤/١٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يعقوب الهمداني وعلي بن حميد البزَّاز ومحمد بن جعفر بن الليث الواسطي وأبو القاسم الطَّبراني وآخرون. توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين [٦].

تاريخ الرَّقة: للإمام الحافظ محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عيسى بن مرزوق القُشيريّ الحَرَّاني، أبو علي، سمع علي بن عثمان النفيلي وسليمان بن سيف وأبا الحسن الميموني... وهلال بن العلاء وطبقتهم، حدَّث عنه أبو أحمد محمد بن عبد الله بن جامع الدهان ومحمد بن جعفر غندر البغدادي – وآخرون، وقد حدَّث ابن المقرئ عنه فقال: "حدثنا أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الرَّقي الحافظ، الشيخ الجليل الفاضل الثقة الأمين"[٧]. توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة[٨].

طبقات المحدثين بأصبهان: لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن حَيَّان المعروف بأبي الشيخ الأنصاري،٢٧٤–٣٦٩هـ، وقد قام الدكتور عبد الغفور عبد الحق حُسين البَلوشي بترجمة ودراسة ضافية لحياة أبي الشيخ تغني عن إعادة الترجمة له[٩].

---

[٦] – انظر ترجمته في:" ابن نقطة، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، الحنبلي البغدادي ت ٦٢٩هـ، إكمال الإكمال، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط١، ١٤١٠، ٢٤/٣. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ط١: الأولى، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م،١٧٣/٢، الذهبي، سير أعلام النبلاء٨٦/١١.

[٧] – ابن المقرئ، محمد بن إبراهيم بن علي بن زاذان الأصبهاني الخازن، أبو بكر، المشهور بابن المقرئ (ت: ٣٨١هـ)، المعجم، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م، ص ٦٨.

[٨] – انظر ترجمته في: السمعاني،عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي، أبو سعد ت: ٥٦٢هـ، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م، ص١٥٧/٦. الذهبي، تذكرة الحفاظ ٣/ ٤٤، سير أعلام النبلاء ٢٧/١٢..

قال محقق الكتاب: إبراهيم صالح:" إنَّ أقدم ترجمة وصلتنا عن أبي علي محمد--، هي التي كتبها السَّمعاني في أنسابه، ويليه الإمام الذهبي-- وكل ما ذكر عنه – لا يكاد يشفي غليل الباحث" وكلامه صحيح . فكان كثيرا مما كتبه المحقق مبني على استنتاجات من خلال قراءته للكتاب، وكتب التراجم الأخرى، فلينظر في مقدمة : تاريخ الرَّقة ومن نزلها من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم والتابعين والفقهاء والمحدثين، دار البشائر –دمشق، ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م، ص٥ وما بعدها. قلت وقد أكثر المزي في كتابه تهذيب الكمال في النقل عنه ويسمه في كل ذلك بالحافظ، انظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي، (ت: ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ . ٣//١٢١، ١٧/٥، ١٩٧/٧، ٥١٣/٩، ٣٩٧/١٣، ٢٥٤/١٦، ١٧/ ٧٩، ٢٧/١٨، ٨٩، ٣٣٥، ١٤٩/٢٢، ٢٤، ٣٥١، ٥٧٢، ١٥٨/٢٦، ٢٨، ٣٢٢،٣٢٨، ١٤٥/٢٩، ٢٠٩، ٣٤٨/٣٠، ٣١٦/٣١

[٩] – أبو الشيخ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان الأنصاري ت٣٦٩، طبقات المحدثين بأصبهان، دراسة وتحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م، ٦٣/١ ولغاية ١٠٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذكر أخبار أصبهان: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، الصوفي، الأحول، سبط الزاهد محمد بن يوسف البنا أحد مشايخ الصوفية، توفي سنة ثلاثين وأربعمائة[١٠].

تاريخ جُرْجان: لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن أحمد من ذرية صاحب النبي _ صلّى الله عليه وسلّم_ هشام بن العاص بن وائل القرشي السهمي الجُرْجَانِيّ الحافظ، سمع من عبد الله بن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي زرعة محمد بن يوسف الجرجاني، وأبي الحسن الدارقطني وغيرهم روى عنه: أبو بكر البيهقي وإسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيليّ وأبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، وغيرهم، توفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة "[١١].

وتاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي.ت ٤٦٣هـ[١٢].

وتاريخ دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي المعروف بابن عساكر توفي سنة إحدى وسبعين وخمسمائة[١٣].

---

١٠ -- قدَّم بدراسة لحياته: خالد بن محمد بن راجح أبو القاسم في رسالته الموسومة تخريج أحاديث كتاب أخبار أصبهان لأبي نعيم عن شيوخه غير أبي الشيخ ابن حيان، من الأحاديث المرفوعة من أول الكتاب إلى نهاية حرف الحاء، جمعا ودراسة وتعليق،، إشراف د . محمد بن أحمد يوسف القاسم، جامعة أم القرى، ١٤٢١-١٤٢٢هـ، الصفحات ٣٦ ولغاية ٨٥.

مسعود بن محمد بن حسين القحطاني، تخريج أحاديث كتاب ذكر أخبار أصبهان من حرف الخاء إلى نهاية حرف العين، إشراف الدكتور.محمد بن أحمد يوسف القاسم، ١٤٢٢هـ،المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.ص١١-٢٤.عبد الله أحمد عرالي أفرح، تخريج أحاديث كتاب ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم عن شيوخه غير أبي الشيخ ابن حيان من الأحاديث المرفوعة من أول حرف الغين إلى نهاية الكتاب، إشراف الأستاذ الدكتور محب الدين عبد السبحان واعظ، ١٤٣١-١٤٣٢هـ.

١١ – انظر ترجمته في كتب الذهبي: تذكرة الحفاظ، ١٩٣/٣. وسير أعلام النبلاء، ٣٠٣/١٣.

١٢ – دَرس حياته كل من: يوسف العش، في كتابه الماتع: الخطيب البغدادي مُؤرِخُ بغداد ومُحدِثُها، المكتبة العربية – دمشق، ١٣٩٤هـ-١٩٤٥م وأكرم العمري في كتابه موارد الخطيب، ص ٢٩، ولغاية٥١.

١٣ – درس حياته: صلاح المنجد، انظر ابن عساكر على بن الحسن هبة الله، تاريخ دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلَّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق، صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق،١٣٧١-١٩٥١، المجلدة الأولى، ص: ١١ إلى ص٣٩ وطلال بن سعود الدعجاني، موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، ص٣٥إلى ٧٠.و تقدمة المحقق عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت- لبنان،ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م. ١١/١ ولغاية ٢٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- هشام بن عبدالعزيز الحلاّف، **التعريف بـ(علم علل الحديث)**، ١٤٢٤هـ، المكتبة الشاملة.
- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان أبو الحسن ت ٨٠٧هـ، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، تحقيق: حسام الدين القدسي،مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م.
- الوريكات، عبد الكريم، **الوهم في روايات مختلفي الأمصار**، أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤٢٠- ٢٠٠٠م.
- الشجري، يحيى بن الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسني الجرجاني، ت ٤٩٩ هـ، **ترتيب الأمالي الخميسية للشجري**، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي ت: ٦١٠هـ، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١.
- يوسف العش، الخطيب البغدادي **مُؤرخُ بغداد ومُحدِثُها**، المكتبة العربية – دمشق، ١٣٩٤هـ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

(The history books of countries ;Their contents, methodology, and the effect they have both on Hadith science and scholars (prepared by Ameena Mustafa AbuAlhaija .

Supervised by prof Mohammd Ali ALomari

This study addresses the biographical data in "the history books of countries " . the biographical data are equivalent to the knowledge discipline titled ElmAlRjia (biographical evaluation of Hadith narrators) according to the term ironed by Hadith scholars.

But the title of the a fore–mentioned books made Hadith researchers turn their academic concerns away from them, assuming that these books address, as their title suggest, the history of countries. this study comes to reveal the contents of these books along with their methodology, and the effect they have both on Hadith science and scholars.

The study falls into four chapters. The first chapter comes to clear out the motives behind the writing of these books, and the reason they were titled in this way rather than another. It ,also, addresses the contents of the above mentioned books which were methodologically similar. Thus they usually begin with an introduction that shed light on the importance of the country, its topography, and followed, afterwards, by the biographies of the noble people, who lived and paid a visit to the country under–consideration. The biographical parts of these books were restricted, at the beginning, to the lives of Hadith scholar. Then it extended to include the lives of poets, men of literature, grammarians, and princes. The chapter tackles, also, the question of methodology adopted by the compilers, concerning , first, the method of compiling the biographical data. Second, establishing their conditions by which they examine the authenticity of Hadith, and third, the way of listing their resources .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The second chapter studies the content of these books which focuses on the narration of Hadith narrator and sorting them out by the term Waqf (the stoppage ; Hadith attributed to a companion) and Rafe,a (elevatness ; Hadith attributed to the prophet (pbuh) . The chapter concluded that the books under consideration focused, basically, on AlaHadith Al-Marfoooa,a. (elevated Hadiths), though they cited, occasionally, the so-called AlHadith Al-Maoqoof (sopped) . the books concerned in examining the authenticity degree of Hadiths, which were weak in general. The weakness are related to the very fact that the books compliers were keen to report the narrations through their own methods . beside that some compilers established their conditions in reporting singular-narrated Hadith. The chapter ,also, shows that the history books of countries represent a good resources of Ellal-AlHadith (the hidden technical flaws in Hadith). Finally, it highlights the narrations that narrated , singularly, by one scholar.

The third chapter tackles the massive impact these books have on the science of the narrators. And it reveals the rules which the narrators followed strictly in writing the biographies. So the researcher gave some examples which proved that the history books of countries and books of Hadith are like, concerning the methodology of valuing the authentic status of narrator.

The fourth chapter addresses some shortcomings of the books under consideration . One of the most obvious shortcomings is the dogmatic and doctrinal intolerance, and the negative effect of the latter have on the process of biographical writing. the chapter ,also, highlights some methodological weaknesses that marked the history books of countries.

The following conclusions have been reached in this study :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit